

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[327] الآية السّـذـرـنَ ءـمـذـنـوا يُقـتـلـونَ فـى سـبـلـلـلـ وـالسّـذـرـنَ
كـفـرـنـوا يُقـتـلـونَ فـى سـبـلـلـ الطّـغـوتِ فـقـتـلـوا أـولـيـآءـ الشّـيـطـانِ
إـنّ كـيـدَ الشّـيـطـانِ كـانَ ضـعـيـفـاً* التّـفـسـير لـقـد أوضـحت الآيات السابقة قضية
الجهاد، وأبرزت عناصره والمخاطبين به ودوافعه، وفي هذه الآية نلاحظ أنّها تحت المجاهدين
على القتال، وتبيّن أهدافهم، مؤكّدة أنّهم يقاتلون في سبيل الله ولمصلحة عباد الله، وأن
الكافرين يقاتلون في سبيل الطاغوت المتجبر: (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين
كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت) أي أنّ الحياة في كل الأحوال لا تخلو من الكفاح والصراع،
غير أنّ جمعاً يقاتلون في طريق الحق، وجمعاً يقاتلون في طريق الشيطان والباطل. لذلك
تطلب الآية من أنصار الحق أن ينبهوا لقتال أنصار الشيطان دونما رهبة وخوف: (فقاتلوا
أولياء الشيطان). كما توضّح هذه الآية حقيقة مهمّة، هي أنّ الطاغوت والقوى المتجبرة –
مهما إمتلكت من قوة ظاهرة – ضعيفة في نفسها وجبانة في باطنها، وبهذا تطمئن الآية